الوزير مردخاي تسيبوري، ورفائيل إيتان، وقائده يكو تبئيل ادم، ومنسق العمليات في المناطق الجنرال مات وجهات عسكرية وأمنية أخرى (يعقوب أيزر، معاريف، ١٩/١١/١٩٨٠).

كما تقوم شعبة العمليات في الأركان العامة، إضافة إلى فرع البحث والتطوير في وزارة الدفاع، بدراسة مسألة وضع اجراءات خاصة لتفريق التظاهرات التي تواجه قوات الأمن في المناطق المحتلة. ويدّعي رجال الحكم العسكري في الضفة الغربية أن الاجراءات المسموح بها الآن، غير كافية؛ فقد أصبح الكثير من المتظاهرين في المناطق المحتلة، يتسلحون سلفاً بقطع من القماش تحميهم من الغاز المسيل للدموع. وفي بعض الأحيان، يقوم بعضهم، خلال التظاهرة، بإمساك قنابل الغاز ويقذف بها باتجاه الجنود. وتقول مصادر الحكم العسكري أن الطلقات المطاطية التي يطلقها الجنود على المتظاهرين، ليست فعّالة؛ حيث أن مداها قصير جداً، ولم تعد تخيف المتظاهرين. وأن مدافع رش المياه ليست فعّالة دائماً، لأن مناورة السيارة التي يثبت مدفع رش الماء عليها، محدودة. وقد وقعت حالات في الأزقة الضيّقة في مدن الضفة الغربية، كان المتظاهرون فيها أسرع من السيارة المذكورة وأنشط منها بكثير. وبالرغم من الرش بالماء، استمرت أعمال الشغب، وظهر جنود الجيش الاسرائيلي كأنّهم عاجزون عن فعل شيء. وفي ضوء ذلك، بدأت وزارة الدفاع وشعبة العمليات في الأركان العامة، بمشاركة فرع البحث والتطوير التابع لوزارة الدفاع، وبالتشاور مع أجهزة أمنية مختلفة، بالبحث عن حلول أنجع تساعد رجال الحكم العسكري في المحافظة على النظام. وفي الوقت نفسه أيضاً، تحافظ على كرامة جنود الجيش الاسرائيلي وتحميهم من وقوع إصابات في صفوفهم. وفي هذه الأثناء، أصدر نائب وزير الدفاع أوامره بتكثيف اطلاق النار، بعد التحذير، كي لا يبدو التحذير مجرّد تهديد أجوف؛ حيث سيقترن بالتنفيذ (ر.إ.، العدد ٢٢١٠، ٣٠/١١ و١/١٢/١٩٨٠).

وقد علق الجنرال مات، منسق العمليات في المناطق المحتلة، على التظاهرات والصور التي نقلتها أجهزة التلفزيون الاسرائيلية والأجنبية، والتي ظهر الجنود الاسرائيليون فيها وهم يطلقون النار، من على سطوح المنازل، على المتظاهرين، فأشار إلى أن الصور التي عرضت في التلفزيون عن تظاهرات الطلاب في رام الله هي صور مزيفة وملفقة، لأنّ الجنود الذين صوروا في الشريط الذي عرضهم وهم يطلقون النار من فوق السطوح، لم يكونوا أنفسهم الذين أطلقوا النار على أرجل الطلاب المتظاهرين. وأشار إلى أنه لا توجد سياسة حازمة في المناطق المحتلة، وأن تصعيد الوضع الأمني له عدة عوامل هي:

- إعادة رؤوساء البلديات المطرودين بهدف الاستماع إلى استنتاجهم.
- مؤتمر القمة في عمان.
- ميول م.ت.ف. الواضحة إلى تأزيم الوضع، ردا على تدني سمعتها بعد محاولتها الفاشلة للتوسط بين العراق وإيران.

وأضاف مات، أن لجنة التوجيه الوطني ما زالت تنشط، عبر لجانها الفرعية، بالرغم من أن رؤوساء البلديات البارزين قد أبعدوا، سواء لأنهم طردوا أم لأنهم أصيبوا بجراح وغادروا البلد، بل زادت اللجنة من نشاطاتها. وقال أيضاً: «ان اللجان الفرعية ... تعمل على ما يبدو، تحت أسماء عادية كلجان تهتم بالشؤون التربوية والثقافية، بينما هي تهتم، عملياً، بمسائل سياسية». (المصدر نفسه، العدد ٢٢٠٧، ٢٦و٢٧/١١/١٩٨٠).

ومن جهته، علق شموئيل سيلف على الأوضاع السائدة في المناطق المحتلة بقوله: «إن الرصاصات التي أطلقت هذا الأسبوع باتجاه سيارة الباص التي كانت تقلّ الأولاد من أيلون موريه إلى كدوميم، قد أشعلت «الضوء الأخضر» لدى مختلف الجهات الأمنية العاملة في المناطق. وقد فعلت ذلك، بصورة أشد فعالية مما فعلته مظاهرات الطلبة في بيرزيت ونابلس؛ حيث جاءت الطلقات باتجاه «باص الأولاد» بمثابة دليل على أن هناك يداً رئيسية تقوم بتوجيه خرق النظام في «يهودا والسامرة»، وأنها تقف وراء عمليات القتل السياسية في قطاع غزة. وإن هذه اليد هي م.ت.ف.» (معاريف، ٢٨/١١/١٩٨٠).

وهناك من انتقد تحميل مسؤولية الاضطرابات والاحداث، في المناطق المحتلة، لرؤساء البلديات، فقد علق أحدهم على ذلك بقوله: «إن من اعتقد